

# رَشِيدُ وَالْبَبْغَاءُ

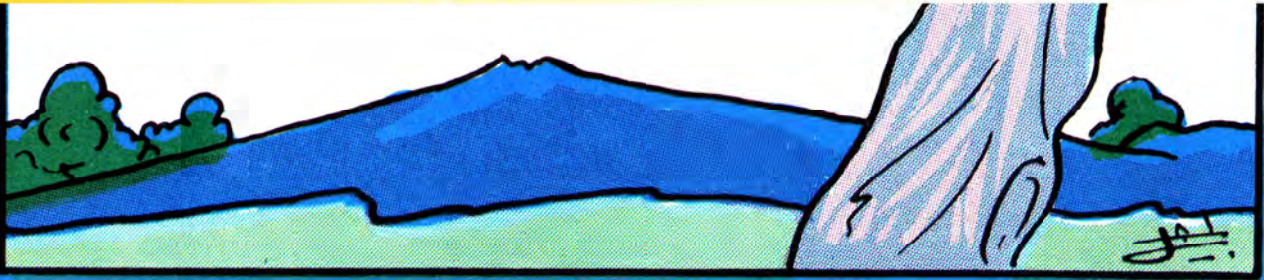
للمزيد من القصص زورونا على مدونة الكتب الحصرية

<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مدونة الكتب الحصرية <https://www.facebook.com/koutoubhasria> <http://koutoub-hasria.blogspot.com/>



مكتبة مصر  
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

الطبعة الأولى  
الطبعة الثانية





المكتبة الزرقاء للأطفال

# رَشِيدٌ وَالبَيْغَاءُ

بقلم

محمد عطية الإبراشي

حقوق الطبع محفوظة  
المجموعة الثانية

الناشر

**مكتبة مصر**

٣ شارع كامل صدقي الفجالة

ت : ٥٩٠٨٩٢٠

## رَشِيدٌ وَالْبِغَاءُ

كَانَ رَشِيدٌ غُلَامًا نَبِيلًا حَقًّا فِي خُلُقِهِ  
وَأَدَبِهِ وَمُعَامَلَتِهِ لِغَيْرِهِ . وَكَانَ يُحِبُّ الطُّيُورَ  
حُبًّا كَثِيرًا ، وَيُشْفِقُ عَلَيْهَا شَفَقَةً تَامَّةً .

وَذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ لِلرِّيَاضَةِ وَالْمَشْيِ فِي  
الْحَدِيقَةِ الْعَامَّةِ ، فَرَأَى طَائِرًا جَمِيلًا لَمْ يَرَ  
مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ نَائِمًا تَحْتَ شَجَرَةٍ ، رِيشُهُ  
مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ أَحْمَرُ وَأَزْرَقُ وَذَهَبِيٌّ .  
هَذَا الطَّائِرُ هُوَ الْبِغَاءُ . وَقَدْ لَحَظَ رَشِيدٌ

أَنَّ هَذَا الْبِغَاءَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطِيرَ ، وَأَنَّ  
رَجْلَهُ مَجْرُوحَةٌ ، فَأَخَذَهُ إِلَى الْمَنْزِلِ ،  
وَنَظَّفَ جُرْحَهُ وَرَبَطَهُ بِرِبَاطٍ نَظِيفٍ ، وَقَدَّمَ  
إِلَيْهِ طَعَامًا لِيَأْكُلَ ، وَمَاءً لِيَشْرَبَ ، وَوَضَعَهُ  
فِي عُشٍّ فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ بَعِيدًا عَنْ إِيْدَاءِ  
الْأَطْفَالِ .

وَأَخَذَ رَشِيدٌ يُعْنَى بِالْبِغَاءِ كُلَّ الْعِنَايَةِ ،  
وَيَهْتَمُّ بِهِ وَبِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى شَفِيَ مِنْ  
مَرَضِهِ ، وَصَارَ قَادِرًا عَلَى الطَّيْرَانِ  
كَالْمُعْتَادِ . وَشَكَرَ الْبِغَاءُ لِرَشِيدٍ عَطْفَهُ  
وَشَفَقَتَهُ وَعِنَايَتَهُ بِهِ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ ، وَرَجَاهُ



أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِالذَّهَابِ . فَسَأَلَهُ رَشِيدٌ : هَلْ  
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ ؟

فَأَجَابَ الْبِغَاءُ : نَعَمْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ؛  
لَأَنْنِي بَبْغَاءُ أَقْلَدُ اللُّغَةَ الَّتِي أَسْمَعُهَا ، وَأُرَدِّدُ  
الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَتَعَلَّمُهَا . وَيُمْكِنُنِي أَنْ  
أَتَكَلَّمَ اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ . وَلَا أُخْفِي عَلَيْكَ  
أَنْنِي بَبْغَاءُ مَسْحُورٌ ، وَأَسْتَطِيعُ أَنْ أُعَلِّمَ  
هَذِهِ اللُّغَةَ مَنْ أُرِيدُ . وَقَدْ كُنْتُ شَفِيقًا  
عَلَى ، وَعَامَلْتَنِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً ، وَسَاعَدْتَنِي  
فِي مَرَضِي حَتَّى شُفِيتُ تَمَامًا ، وَاعْتَنَيْتَ  
بِطَعَامِي وَشَرَابِي ، وَقُمْتَ بِكُلِّ مَا أَحْتَاجُ





رَشِيدُ يَقدمُ الطَّعامَ لِلبَّيغَاءِ فِي الحَدِيقَةِ



إِلَيْهِ . وَسَارُّدُ إِلَيْكَ الْجَمِيلَ ، وَأُعْلَمُكَ  
اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ ، حَتَّى تَسْتَطِيعَ أَنْ تَتَكَلَّمَهَا  
بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ كَمَا يَتَكَلَّمُهَا الْأَطْفَالُ مِنْ  
الْأَلَمَانِ . تَعَالَ مَعِيَ إِلَى الْحَدِيقَةِ ،  
وَسَأَجْعَلُكَ قَادِرًا عَلَى أَنْ تَتَحَدَّثَ بِاللُّغَةِ  
الْأَلْمَانِيَّةِ كَمَا يَتَحَدَّثُ بِهَا أَبْنَاؤُهَا .

فَشَكَرَهُ رَشِيدٌ ، وَأَخَذَ الْبِغَاءَ عَلَى يَدِهِ ،  
وَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَكَانِهِ فِي الْحَدِيقَةِ .  
وَهُنَاكَ قَالَ لَهُ الطَّائِرُ : اجْلِسْ تَحْتَ هَذِهِ  
الشَّجَرَةِ ، وَاجْتَهِدْ أَنْ تَنَامَ . فَجَلَسَ رَشِيدٌ  
تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ ، وَاسْتَمَرَ



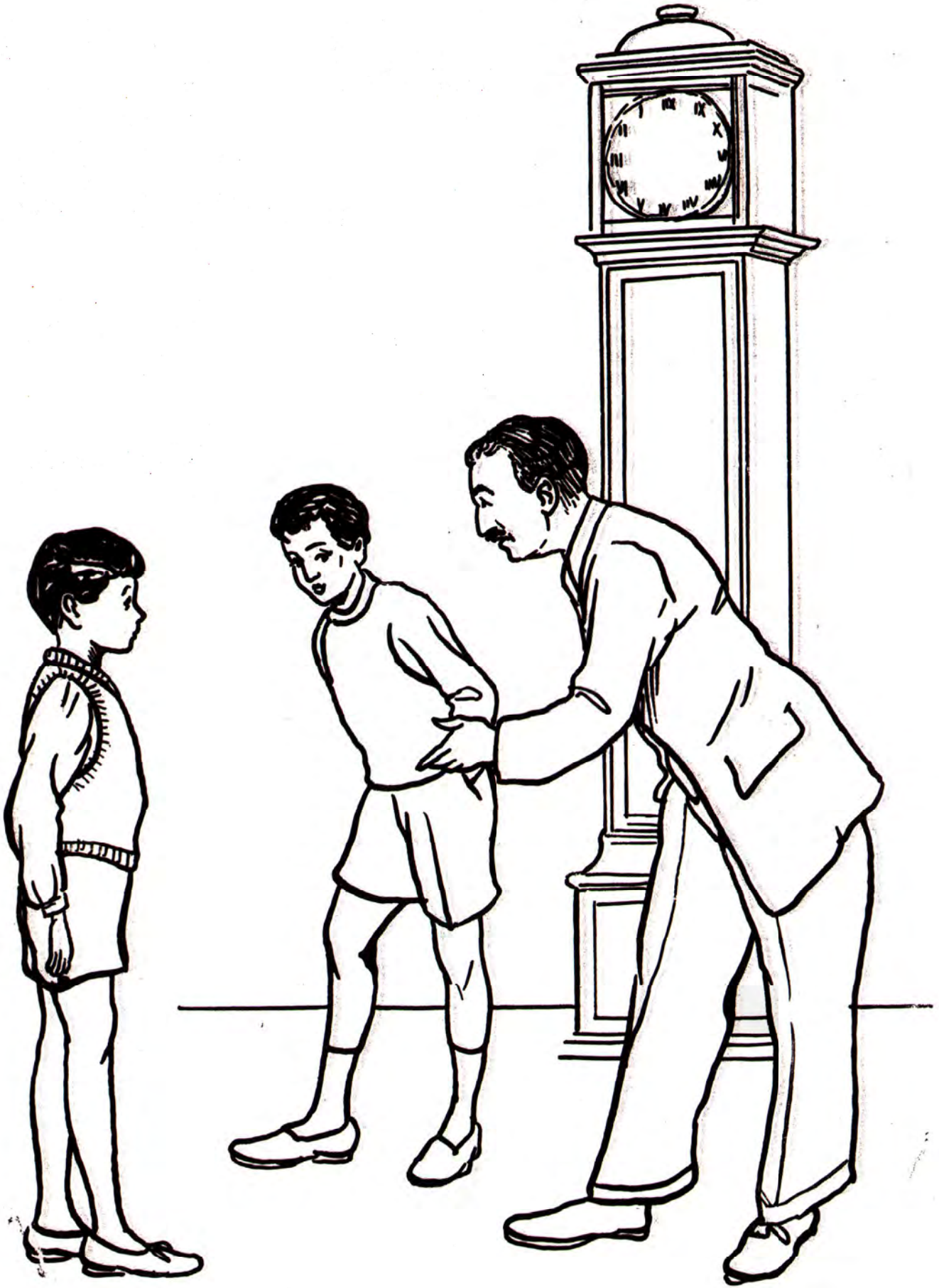
حَتَّى نَامَ بِالْفِعْلِ .

وَبَعْدَ مُدَّةٍ اسْتَيْقَظَ ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَنَظَرَ  
حَوْلَهُ ، فَلَمْ يَجِدِ الْبِغَاءَ بِجَانِبِهِ ، وَوَجَدَ  
نَفْسَهُ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ ،  
وَيَتَحَدَّثَ بِهَا بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ فِي أَيِّ  
مَوْضُوعٍ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ ، كَمَا يَتَحَدَّثُ  
بِهَا الطِّفْلُ الْأَلْمَانِيُّ تَمَامًا . فَقَامَ رَشِيدٌ  
وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ يَعْرِفُ اللُّغَةَ  
الْأَلْمَانِيَّةَ ، وَيُمْكِنُهُ التَّحَدُّثُ بِهَا ، فَأَخَذَ  
رَشِيدٌ يَتَحَدَّثُ مَعَ أَبِيهِ بِالْأَلْمَانِيَّةِ بِسُرْعَةٍ ،  
فَعَجِبَ أَبُوهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ

الْأَلْمَانِيَّةَ بِسُهُولَةٍ يَا رَشِيدُ ، فَمَنْ عَلَّمَكَ  
بِهَذِهِ السُّرْعَةِ ؟

فَأَجَابَ رَشِيدٌ : إِنِّي وَجَدْتُ بَيْغَاءَ  
مَجْرُوحًا فِي الْحَدِيقَةِ ، جَرَحَهُ أَحَدُ  
الْأَشْقِيَاءِ ، وَكَانَ مُتَأَلِّمًا مِنْ جُرْحِهِ ،  
فَأَحْضَرْتُهُ مَعِيَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَنَظَّفْتُ لَهُ  
الْجُرْحَ ، وَرَبَطْتُهُ ، وَاعْتَنَيْتُ بِطَعَامِهِ  
وَشَرَابِهِ حَتَّى شَفِيَ تَمَامًا ، وَأَظْهَرْتُ لَهُ مِنْ  
الْعُطْفِ وَالشَّفَقَةِ مَا اسْتَطَعْتُ . وَبَعْدَ أَنْ  
شَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ شَكَرَ لِي حُسْنَ مُعَامَلَتِي ،  
وَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَى الْحَدِيقَةِ ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ





رَشِيدٌ وَآخُوهُ يَتَحَدَّثَانِ مَعَ أَبِيهِمَا ، وَالْأَبُ مَسْرُورٌ مِنْ رَشِيدٍ

أَنَامَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَنِمْتُ ، وَرَدَّ إِلَى  
الْجَمِيلِ وَأَنَا نَائِمٌ . فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ لَمْ أَجِدِ  
الطَّائِرَ بِجَانِبِي ، وَوَجَدْتُ نَفْسِي قَادِرًا عَلَى  
التَّحَدُّثِ بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ بِسُهُولَةٍ ، كَمَا  
تَرَى يَا أَبِي .

ذَهَبَ رَشِيدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَكَانَتْ تُعَلِّمُ  
فِيهَا اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ لُغَةً اخْتِيَارِيَّةً ، وَلَحِقَ  
بِفَصْلِ اللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ ، لِيَتَعَلَّمَ قِرَاءَتَهَا  
وَكِتَابَتَهَا ، وَأَخَذَ يَتَحَدَّثُ بِهَا مَعَ الْمُدْرَسِ ،  
فَأَعْجَبَ بِهِ الْمُدْرَسُ كُلُّ الْإِعْجَابِ ، وَقَالَ  
لَهُ : إِنِّي أَلْحَظُ يَا رَشِيدُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ



الْأَلْمَانِيَّةَ بِسَاطَةِ وَسُهُولَةٍ ، وَأَتَمَنَّى أَنْ  
يَتَكَلَّمَهَا جَمِيعُ التَّلَامِيذِ كَمَا تَتَكَلَّمُ .

وَكَانَ لِرَشِيدٍ أَخٌ قَاسِي الْقَلْبِ ، سَيِّئُ  
الْأَخْلَاقِ إِسْمُهُ عَبَّاسٌ ، غَارَ مِنْ أَخِيهِ  
رَشِيدٍ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ كَمَا  
يَتَكَلَّمُ أَخُوهُ ، فَذَهَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ لِيُبْحَثَ  
عَنِ الطَّائِرِ الَّذِي عَلَّمَ رَشِيدًا .

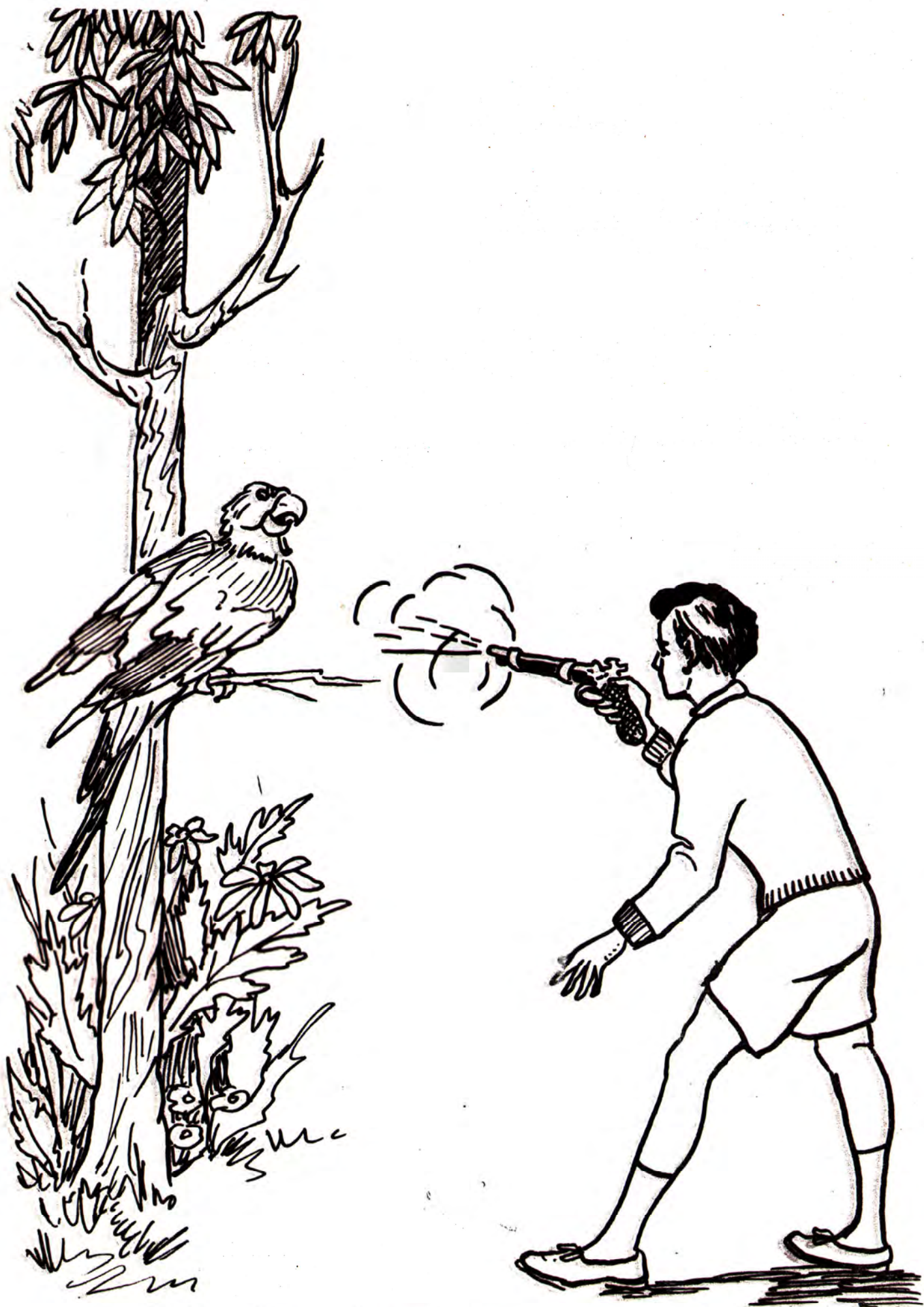
أَخَذَ عَبَّاسٌ بُنْدُقِيَّتَهُ مَعَهُ ، وَذَهَبَ إِلَى  
الْحَدِيقَةِ ، وَأَخَذَ يَسِيرُ فِيهَا وَيُبْحَثُ عَنْ  
الْبُغَاةِ ، حَتَّى رَأَى طَائِرًا رِيشُهُ أَحْمَرُ  
وَأَزْرَقُ وَذَهَبِيٌّ فَوْقَ الشَّجَرَةِ ، فَصَوَّبَ

بُنْدُقِيَّتُهُ نَحْوَهُ ، وَأَطْلَقَهَا عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ  
لِحُسْنِ الْحِظِّ لَمْ تُصِبهُ بِضَرَرٍ .

فَتَأَلَّمَ الطَّائِرُ ، وَنَزَلَ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ ،  
وَقَالَ لِعَبَّاسٍ : أَنْتَ أَخُو رَشِيدٍ ، وَلَكِنَّكَ  
لَسْتَ مِثْلَهُ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَدَبِ . وَسَأَلَهُ  
لِمَ إِذَا تَطَلَّقَ بُنْدُقِيَّتَكَ عَلَى ؟ وَمَآذَا تُرِيدُ  
مِنْى ؟

فَأَجَابَ عَبَّاسٌ : إِنِّى أُرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنِى  
اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ ، حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَمَا تَتَكَلَّمُ  
أَنْتَ تَمَامًا . فَقَالَ لَهُ الْبَيْغَاءُ اجْلِسْ تَحْتَ  
هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَاجْتَهِدْ أَنْ تَنَامَ ،





أَخُو رَشِيدٍ قَاسِي الْقَلْبِ ، ضَرَبَ الْبِغَاءَ بِنُدُقَتِهِ فَلَمْ تُصِبْهُ

وَسَأَجْعَلُكَ تَتَكَلَّمُ كَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا تَمَامًا .  
فَجَلَسَ عَبَّاسٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَأَغْمَضَ  
عَيْنَيْهِ ، حَتَّى نَامَ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ مِنَ  
النَّوْمِ ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَلَمْ يَجِدِ الطَّائِرَ  
بِجَانِبِهِ . فَرَجَعَ عَبَّاسٌ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَقَدْ ظَنَّ  
أَنَّهُ يُحَسِّنُ الْحَدِيثَ بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ مِثْلَ أَبِيهِ  
أَوْ أَخِيهِ . وَقَدْ ذَهَبَ رَشِيدٌ وَعَبَّاسٌ مَعًا إِلَى  
الْمَدْرَسَةِ . وَفِي دَرَسِ اللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ سَأَلَ  
الْمُدَرِّسُ عَبَّاسًا : هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ  
اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ مِثْلَ أَخِيكَ ؟

فَأَجَابَ عَبَّاسٌ : نَعَمْ ، يُمَكِّنُنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ  
اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ مِثْلَ أَخِي .



فَقَالَ الْمُدَرِّسُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَكَ  
وَأَنْتَ تَتَحَدَّثُ بِهَا .

فَبَدَأَ عَبَّاسٌ يَتَحَدَّثُ ، فَكَانَ صَوْتُهُ مِثْلَ  
صَوْتِ الْبَغَاءِ الْخَائِفِ الَّذِي يُتَهْتَهُ ، وَيَنْطِقُ  
بِأَصْوَاتٍ يَخْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَلَا يُمَكِّنُ  
أَنْ يُفْهَمَ مِنْهَا شَيْءٌ مُطْلَقًا . وَلَمْ يَكُنْ هَذَا  
الصَّوْتُ لُغَةً أَلْمَانِيَّةً ، وَلَكِنَّهُ كَانَ خَلِيطًا  
مِنَ الْكَلَامِ الْمُرْعَجِ . وَلَا عَجَبَ ؛ فَإِنَّ  
الْبَغَاءَ - لَوْ لَحِظْتَ جَيِّدًا - لَمْ يَقُلْ لَهُ :  
"سَأَجْعَلُكَ تَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ" وَلَكِنَّهُ  
قَالَ لَهُ : "سَأَجْعَلُكَ تَتَكَلَّمُ كَمَا أَتَكَلَّمُ"

أَنَا تَمَامًا .

فَهُوَ الْآنَ يُخْدِتُ أَصْوَاتًا مُزْعِجَةً  
كَصَوْتِ الْبَغَاءِ . وَلَا سَبَبَ لِدَلِكِ إِلَّا أَنَّ  
عَبَّاسًا كَانَ غُلَامًا قَاسِيَ الْقَلْبِ ، سَيِّئِ  
الْخُلُقِ ، وَلَيْسَ مِثْلَ أَخِيهِ رَشِيدٍ فِي أَدَبِهِ  
وَرَأْفَتِهِ بِالْحَيَوَانِ وَالطُّيُورِ .

سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْحِكَايَةَ ، فَذَهَبُوا جَمِيعًا  
إِلَى الْحَدِيقَةِ ؛ لِلْبَحْثِ عَنِ الْبَغَاءِ  
الْمَسْحُورِ ، لِيُعَلِّمَهُمُ اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ ،  
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُ ؛ فَقَدْ هَرَبَ ، وَلَمْ  
يَعْلَمْ أَحَدٌ أَيْنَ ذَهَبَ .





# مَكْتَبَةُ الطِّفْلِ الزُّرْقَاءِ

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- |                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| (١١) نبيل والزهرة البيضاء   | (٣١) الجندي العربي النبيل    |
| (٢) رشيد والبيضاء           | (٣٢) الوفاء العربي           |
| (٣) لا تحكم وأنت غضبان      | (٣٣) هشام والنمر             |
| (٤) فريد بائع الأزهار       | (٣٤) الطفل الصادق            |
| (٥) الحاوي الماهر           | (٣٥) الدجاجة النشيطة         |
| (٦) ليس الوقت وقت الكلام    | (٣٦) الأرنب يقلب السبع       |
| (٧) وطنية غلام مصري         | (٣٧) سارق البصل              |
| (٨) الجمال في خدمة الوطن    | (٣٨) الصبر سبب النجاح        |
| (٩) من أجل الوطن            | (٣٩) حسن التخلص              |
| (١٠) الحرية والعبودية       | (٤٠) الراعى الصغير           |
| (١١) المرأة ( قصة يابانية ) | (٤١) في جزيرة السحر          |
| (١٢) من معجزات الرسول (ص)   | (٤٢) ساعة نبيلة              |
| (١٣) الأرنب الصغير          | (٤٣) القزم الصغير            |
| (١٤) الفنى والمسكين         | (٤٤) مساعدة الفقير           |
| (١٥) عناية التلميذ بعمله    | (٤٥) الفلاح الصغير           |
| (١٦) طفل بين السباع         | (٤٦) نضال وهو صغير           |
| (١٧) البلبل يحب الورد       | (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس |
| (١٨) الصديق الشجاع          | (٤٨) شجاعة غانم              |
| (١٩) التاجر الفار           | (٤٩) أحب لغيرك ما تحب لنفسك  |
| (٢٠) الديك والثعلب          | (٥٠) الكلب المعجوز           |
| (٢١) الأصدقاء الأربعة       | (٥١) الطمع ونتيجته           |
| (٢٢) الكلب وأقاربه          | (٥٢) الحصان المسكين          |
| (٢٣) هدى المظلومة           | (٥٣) الطائر المسحور          |
| (٢٤) التلميذ الذكى          | (٥٤) العطف على الفقير        |
| (٢٥) الفتاة الصينية العظيمة | (٥٥) الأب وابنه              |
| (٢٦) علياء حبيبة الفقراء    | (٥٦) راعية البط              |
| (٢٧) الثعلب والقطة          | (٥٧) السلطان والراعى         |
| (٢٨) حيلة حسنة              | (٥٨) حصان البخيل             |
| (٢٩) الفقير السعيد          | (٥٩) الفقيرة المحسنة         |
| (٣٠) الذهب في الحديقة       | (٦٠) البطل والحصان الطيار    |

مكتبة الطفل الزرقاء مفرد - محمد الإبراشى



6 222010 903674

السعر ٦٠ قرشا

شار مصر للطباعة